

إذا ما لم يكن فيم الدين عوذ لنا عند الرزايا المهلكات  
إذا ما لم يكن بالجهد عون على خوض البحور الزاخرات  
إذا ما لم يكن بشيوخ علم رجاء فالسلام على الحياة

\*\*\*

يقيم الحي للموتى بعدل ما تم كأن نجوم الزاهرات  
و تهراق المدامع محرقات تروي الذكريات الذاكرات  
و تغرب شمسه فإذا سلو يرين على الكلوم الجالبات  
لعمر الحق ما تلك المآسي سوى دنيا الفتون المبرقات  
فن لي بالحقيقة سجع دجن يزاح عن العيون المبرصتات  
ليس الموت غاية كل حي حليلة ضامرات الصافنات  
وكاشف كل حجب عن نجبا ومستجلي الفعال الباهرات  
وكم فضل يكشفه حمام ككشف الليل زهر النيرات  
وخير الفضل ما يبدو جهاداً ولا يحتاج آياً بينيات

\*\*\*

فان فقد العيالم طود علم ففي الباقي ملاذ للعفاة  
لنا المولى المرجى للرزايا وجماع المآتي الصالحات  
له الماضي الوضي وواي ماض يزان بحاضر الاعمال آت  
بني للجعفرية طود علم يقوم على المبادي الراسيات  
على جنباته علم ودين عن السلف المطهر والتفات  
جهود دركها الاعجاز فاعجب لآيات الكرام مفضلات  
وتذكو الشمس والابصار تبدوا

مخفافيش الدياجي منيكرات

إزل عنها الغشاوة فهي جهل من العلم الصحيح بمعجزات  
فانت الطود قد خابت رياح تهاجمه بمختلف الجهبات

\*\*\*

ادام الله عزك موسويا يفيض هداية في الكائنات  
اعزيكم و انتم خير ملجا لتعزية النفوس الخائرات  
اطال الله عمركم المفقدي لتتحقيق الاماني المشمرات

جرجس كنعان

لبنان

## أفدنا يا حكيم

صوت مسيحي يتعالى في سماء

لبنان يهتف بحقيقة أجمع السامون  
على تقديسها فلا بدع اذا هيمنت على  
احساس الشاعر جرجس كنعان  
فانبرى يفيض بروح تقدس الحقائق  
وقد تخلص نحي آخرها بالولاء للحجة  
الكبير السيد عبد الحسين شرف الدين  
الذي أقام صرخ (الجعفرية) في صور  
« البيان »

بربك ما استغدت من الحياة وقد عاجت ادعي العضلات  
أهذي المكرمات الفر تسمي بجهد الحي من نهب المات ؟  
بعود العمر مضار التفاني وما عمر بكف الغايات  
لعمرك انما العلماء حقاً مصايح الهدى في الخالقات  
وما يقى جهاد العيش إلا وميضاً في سحاب الذكريات

\*\*\*

تباركت الحياة وما عليها من العلم المنور بالهداة  
لنعم هداية جت الدياجي عن الاوهام في المتسكعات  
وتعم الدرس في دهم الليالي يفتح من صنوق المغلقات  
وما رفع المذلة غير علم برأي نسير في الثنايات  
ويبقى ما عليها غير ذهن يزان بنور رب المكرمات

\*\*\*

أفدنا يا حكيم وقد تجت لعينيك المشاكل واضحات  
ايبقى الظلم فيما مسبطراً تعرف امره كف الطغاة  
ايبقى البغي داء لا يداوي وقد كثرت عباقره الأساءة  
ايسمى عامل لينال باغ تدهري في الليالي الغابرات  
ويحرق عالم ذهنا بجمد لينعم جاهل باللطيمات

\*\*\*

أفدنا يا حكيم خلاله ذم وقد كثرت فنون المشكلات  
إذا ما لم يكن في العلم ملجا لدى الازمات والمتحرجات